روايه ابى بكر الصديق رضى الله عنه اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الحميم
ببكاء الحى وعمر بن الخطاب ولفظه ان الميت يعذب بالنياحة عليه فى قبره اخرجه
البخارى وانس وعمران بن حصين عند ابن حبان فى صحيحه وسمرة بن جندب عند
الطبرانى فى الكبير وابى هريرة عند ابى يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابن منده فاختلف
العلماء فى ذلك على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راى عمر بن الخطاب
وابنه الثانى لا مطلقا الثالث ان الباء للحال اى انه يعذب حال بكائهم عليه
والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب البكا الرابع انه خاص بالكافر والقولان عن عايشه
رضى الله عنها الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخارى
السادس انه فيمن اوصى به كما قال القايل اذا مت فانعينى بما انا اهله وشقى على
الجيب يا ابنة معبدى السابع انه فيمن لم يوص بتركه فيكون الوصية بذلك واجبة
اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التى يبكون
بها عليه وهى مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهليه يقولون يا مرمل النسوان يا ميتم
الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما يندبه به
اهله لحديث الترمذى والحاكم وابن ماجه مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبته
تقول واجبلاه واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا
كنت اخرج الطبرانى عن ابن عمر قال اغمى على عبد الله بن رواحة فقامت النايحة
فدخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمى على فصاحت النسا
واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلى فقال انت كما تقول قلت لا
ولو قلت نعم ضربنى بها اخرج الحاكم وصححه عن النعمان قال اغمى على عبد الله بن رواحة
فجعلت اخته عمرة تبكى واجبلاه وكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل
لى انت كذلك اخرج الطبرانى عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمى عليه فجعلت اخته تقول

واجبلاه

واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لى مؤذية منذ اليوم قالت لقد كان يعز على اناوذ بك قال
ما زال ملك شديد الانتهار كلما قلت وا كذا قال اكذاك انت فاقول لا اخرج ابن سعد عن
المقدام بن معدى كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله
ويا صهر رسول الله ويا امير المومنين فقال عمر انى احرج عليك بمالى عليك من الحق ان لا
تندبينى بعد مجلسك هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملايكة تمقته العاشر
ان المراد به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبرانى وابن ابى شيبة قيلة بنت مخرمة
انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والدًا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى
ا يغلب احدكم ان يصاحب صويحبه فى الدنيا معروفا فاذا مات فاسترجع فوالذى نفس
محمد بيده ان احدكم ليبكى فيستعبر اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا
القول عليه ابن جرير واختاره جماعة من الايمة اخرهم ابن تيمية واخرج احمد عن
ابى الربيع قال كنت مع ابن عمر فى جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه
فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج
سعيد بن منصور عن ابى مسعود رضى الله عنه انه راى نسوة فى جنازة فقال
ارجعوا مازورات غير ماجورات انكن لتفتن الاحيا وتوذين الاموات واخرج
فى الجزء الاول من حديث يحيى بن معين بسنده عن الحسن ان من اشر الناس للميت
اهله يبكون عليه ولا يقضون دينه باب تاذيه بساير وجوه الاذا
اخرج ابن ابى شيبة والحاكم عن عقبة بن عامر الصحابى رضى الله عنه قال لان
اطا على جمرة او على حد سيف حتى يخطف رجلى احب الى من ان امشى على قبر رجل مسلم
وما ابالى افى القبور قضيت حاجتى ام فى السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون
واخرجه ابن ماجه من حديثه مرفوعا واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب القبور عن سليم
ابن عمير انه مر على مقبره وهو حاقن قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت قال

Copyright King Saud University